مرة بعد قوله كل ليلة سوا قراها عند النوم او قبل ذلك قوله فيما ذكر
بعضهم وبعضهم اقتصر على سورة تبارك الملك قوله ومبيت ليلة الجمعة
وتدخل ليلتها بزوال شمس يوم الخميس وينقضي يوم الجمعة بغروب
شمسه ولو لم يذكر الا يوم السبت قوله والابله المراد به المغفل في امر
دنياه فان كان له عقل لا يصل لحد تدبير قوله لمن شانه ان يقبر اما
الملائكة فانها لا تموت الا عند النفخة الاولى قوله والا متحان عطف
تفسير على ما قبله قوله او الينا اي هل نعمل بمقتضاه اولا قوله او الى الملائكة
اي هل يقصروا فيما كلفوا به اولا قوله ليباهي الله بهم الملائكة اي يبكتنا
عليهم في قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها الخ ومحله ان كانوا طايعين
وقوله او يفضحوا اي ان كانوا عصاة قوله حكمة الاتي اي وهو
الوجوب قوله حقيقته عذاب القبر اي انه حق وانكرته المعتزلة كنعيمه
وسواله قوله ومحله اي العذاب قوله باتفاق اهل الحق اي غالبهم فلا
يرد مذهب بن جرير القايل المعذب الجسم من غير اعادة روح ويخلق
الله فيه ادراكا بحيث يسمع ويعلم ويتالم وهذا فاسد لان الالم
والاحساس انما يكون عادة في الحي ولا حياة عادة الا بالروح قوله ولا
يمنع من ذلك اي العذاب قوله او نحو ذلك كحرقه فيعذب به الله كله
ويتصل به الروح وعصاة المومنين اي بحسب اعمالهم الخبيثة
وورد استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه قوله او الى
جزيه اوللتردد قوله ودليل وقوعه الخ اي لان هذا في القبر بدليل
التقييد اذ عذاب الاخرة مستمر قوله النار يعرضون اي فرعون وقومه
عليها اي يحرقون بها من قولهم عرض الاسارى على السيف قتلوا به
وقوله غدوا اي صباحا وعشيا اي مسا قوله ونحوها عطف تفسير
قوله ثم يرفع عنهم بدعا الخ كان الاولى ان يقول وقد يرفع عنهم قوله
واصل العذاب الخ كذا في المصباح وفي شرح والده الكبير ما نصه واصل
العذاب في كلام العرب من العذب وهو المنع اذا تقرر هذا تجد الشيخ
يشير الى هذا بقوله لانه يمنع المعاقب الخ فقول الشيخ الضرب المناسب
لما بعده المنع قوله وهي التقاحا فيه قال بعضهم حتى يصير كالخيط
ولذا ورد انها تضمه حتى تختلف اضلاعه ولا ينجوا منها احد ولو صغيرا
صالحا او طالحا الا الانبيا والا فاطمة بنت اسد والا من قرا سورة

نسخة الجسد

الاخلاص

١٨٥

المثناة

الاخلاص في مرضه قوله اخرجه اي رواه وقوله بن ابي شيبة وهو عبد الله
بن محمد وقوله وابن ماجه بالها وقفا ووصلا وهو محمد بن يزيد وماجه
لقب ابيه قوله تسعة وتسعين تنينا بكسر التا الفوقية وتشديد
النون واسكان اليا وهو اكبر الثعابين قيل وحكمة هذا العدد انه
كفر باسما الله الحسنى وهي تسعة وتسعون قوله وتلدغه بالدال
المهملة والغين المعجمة لذي السموم وبالعكس لغيره كالنار قوله
ما انبتت جواب لو الثانية وجواب الاولى لما كان كافيا قوله خضرا بفتح
الخا وكسر الضاد وبضم الخا وفتح الضاد والاول اشهر قوله لا يعذب فيه
ايضا ولا يعذب بعده ابدا قال صلى الله عليه وسلم ان القبر اول منازل
الاخرة فان نجى منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد
منه قوله اي اذا مات بالغا لا حاجة لهذا القيد لان النعيم لا يختص
بالبالغ وانما يحتاج اليه في جانب العذاب لانه يختص بالبالغ وليس
الكلام فيه قوله وتعتبر الحالة الخ اي ان زال عقله بعد البلوغ فان كان
مومنا مطيعا فله الثواب او كافرا فعليه العذاب وان كان قبل البلوغ
فهو ناج قوله ويوسعه اي سبعين ذراعا عرضا وكذلك طولا قوله
قنديل بفتح القاف ومن لطايفهم لا تكسر القنديل ولا تفتح الجراب وكذا
الخزانة فيتنور له قبره كالقمر ليلة البدر وورد ان الله اوحى الى موسى
تعلم الخير وعلمه الناس فاني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا
لمكانهم وعن عمر مرفوعا من نور في مساجد الله نور الله له في قبره قوله
ويجعله روضة اي قطعة من ارض الجنة قوله كبعث الحشر فرق
الامام السنوسي بين البعث والحشر فقال ان البعث عبارة عن
احيا الموتى واخراجهم من قبورهم وان الحشر بسوقهم جميعا الى الموقف
فقوله كوجوب بعث الخ اي احيا والاضافة لامية اي بعث الله الناس
للحشر قوله واعادتهم معطوف على بعث وقوله بعد احيايهم متعلق
بقولهم اعادته وقوله بجميع متعلق باعادتهم وفيه ان الاعادة
قبل الاحيا الان يقال في العبارة قلب والاصل واحياوهم بعد اعادتهم
بجميع اجزايهم فالبعث الاحيا وفي خ واعادتهم بعد اخراجهم وفيه
ان الاعادة قبل الاخراج ويجاب بان فيها قلبا ايضا والاصل واخراجهم
بعد اعادتهم بجميع اجزايهم قوله بجميع اجزايهم الاصلية هذه العبارة

Copyright © King Saud University